Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 31/ No. 2/ 2023 المجلد 31/ العدد2/ 2023

المفارقةُ الزمنيةُ في روايةِ "سيداتُ زحل" للروائية لطفية الدليمي: دراسةٌ تحليليةٌ

فاضل محمد قادر شيدا مجيد محمد
قسم اللغة العربية/كلية التربية الأساسية/ جامعة كرميان
Fazil.mohammed@garmian.edu.krd

تاريخ استلام البحث: 2022/12/13 تاريخ قبول النشر: 2022/12/25 تاريخ نشر البحث: 2023 /2/14

المستخلص:

تخضع البنية الزمانية للرواية في تسيير الأحداث –عادة – بترتيب زمني متتابع، لكن قد تحدث في ترتيب الزمن تداخلات سماها النقاد بـ(المفارقة الزمنية)، و تعني الخروج عن الترتيب الطبيعي للزمن، سواء بعودة الأحداث، أم محاولة استقراء لخطة المستقبل، إلى الوراء، ويتصل هذا الانزياح بموقع السرد منه، وهي بذلك تنهض بتحطم خطية الزمن، وقد أشار جيرار جينيت إلى هذا المصطلح بأنه (مختلف أشكال التنافر بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية ...)، وقد اعترى هذا المصطلح تغييرا، وتبدلا من حيث المفهوم، وهو في حالة تطور مستمر، ويحتاج صاحب المفارقة إلى جهد وقوة إبداعية؛ لبناء معمارية زمنية مفارقة داخل الرواية، (رواية سيدات زحل) غنية بالمفارقات التي أسهمت في ابراز السمات الجمالية الشعرية للرواية، إذ أدى توظيف هذه التقنية إلى انسجام الرواية، وتوسع الفضاء الزمني، وتشجيع المتلقي لقراءة النص، كما أسهمت هذه المفارقات الزمنية بوضوح في انفكاك عقد الرواية. وتتشكل المفارقة الزمنية بأسلوبين: الأول: الاسترجاع، والآخر: الاستباق، وقد قسم البحث على مبحثين، الأول: الاسترجاع الذي قسم على محورين هما: الاسترجاع الخارجي والاسترجاع الداخلي، أما المبحث الثاني فقد خصص لتقنية الاستباق الذي قسم على محورين هما: الاستباق الخارجي، والاستباق الداخلي، ومن ثم عرضنا أهم النتائج التي توصل اليها البحث، متخذين من المنهج التحليلي تقنية مهمة في المعالجة لنصوص عينة البحث.

الكلمات الدالة: الاسترجاع، الاستباق، الحكاية، التقنية، المفارقة.

The Temporal Irony in Lutfia Al-Dulaimi's Novel *The Ladies of Saturn*: An Analytical Study

Fadel Muhammad Qader Shida Majeed Mohamed
Department of Arabic Language\ College of Basic Education\ Garmian University

Abstract:

The temporal structure of the novel is subject to the course of events usually in a sequential chronological order, but overlaps may occur in the order of time, which critics called (the temporal paradox). And it means departing from the natural order of time, whether by the return of events, or an attempt to extrapolate the plan of the future, backwards, and this displacement is connected to the site of the narration from it, and thus it rises by breaking the linearity of time. Gérard Genet has referred to this term as (the various forms of dissonance between the order of the story and the order of the tale...). This term has undergone a change and change in terms of the concept, and it is in a state of continuous development, and the author of the paradox needs an effort and creative power to build a paradoxical temporal architecture within the novel, (The Ladies of Saturn) novel rich in paradoxes that contributed to highlighting the poetic aesthetic features of the novel, as the employment of this technique led To the harmony of the novel and the expansion of the temporal space and encourage the recipient to read the text,

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

as these temporal paradoxes greatly contributed to the dissolution of the novel knots, and the temporal paradox is formed in two ways: the first: retrieval, and the other: anticipation.

The research came in two sections, the first: retrieval, which was divided into two axes: external retrieval and internal retrieval, while the second section was devoted to the technique of anticipation, which was divided into two axes: external anticipation and internal anticipation, and then we presented the most important findings of the research, and used the method analytical in it.

Keywords: retrieval, anticipation, story, technique, paradox.

المفارقة الزمنية:

المبحث الأول/ الاسترجاع:

إن أقرب مفاهيم الاسترجاع هو ((العودة إلى الوراء))[1: 59] واستحضار التاريخ القديم لمكونات النص السردي، واستذكار للمواقف، والحوادث، والهواجس النفسية، والانفعالات، وسير الشخصيات، وكل تذكر لما حدث قبل اللحظة الزمنية التي وصل إليها الحكي، وهو وجه من وجوه الترتيب، ويتشكل بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها، حتى تتم العودة إلى ماضي لاحق لبداية الرواية، أي إنها تقنية سردية يتطلبها ترتيب القص في الرواية؛ لربط حادثة بسلسلة من الحوادث السابقة المماثلة لها التي لم تذكر، لهيكل النص السردي، لذا فإن ((كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكاراً يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا عبره على أحداث سابقة))[2: 121]، ومن الناحية النفسية يرى علم النفس أنه: ((التطلع إلى الوراء والنظر في التجارب والخبرات التي عاشها المرء في الماضي ويستخدم اصطلاحياً للدلالة استبطان أنه خبرة انقضت))[3: 34].

وللاسترجاع وظائف متعددة في بناء النص السردي، يمكن إجمالها حسب رأي الناقد حسن بصراوي بالأمور الآتية: ((من الفجوات التي يخلقها السرد وراءه سواء بإعطائنا معلومات حول سوابق شخصية جديدة دخلت عالم القصة، أو اطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث ثم عادت للظهور ... والإشارة إلى احداث سبق للسرد أن تركها جانباً واتخاذ الاستذكار وسيلة لتدارك الموقف وسد فراغ في القصة أو العودة إلى احداث سبقت إشارتها برسم التكرار ... أو لتغيير دلالة بعض الأحداث الماضية وإعطاء دلالات جديدة أو سحب تأويل سابق واستبداله بتأويل جديد، وبذلك فإن للاسترجاع أهمية عظيمة في البناء السردي للنص))[2: 121-122].

على مستوى المضمون، والبناء الفني، والجمالي في إكمال سبك، ونسج أجزاء النص، وابعاده عن الهلهلة، والتفكك، إذ تصور لنا عمق التطور في الحدث، ويحقق المتعة لدى المتلقي، ويأتي الاسترجاع في الرواية على أنواع مختلفة، بحسب الحقبة الزمنية للأحداث التي يتناولها؛ فمثلاً الباحثة (سيزا قاسم) قسمت الاسترجاع وفقاً لهذا المبدأ على ثلاثة أنواع، هي ((استرجاع خارجي واسترجاع داخلي واسترجاع مزجي))[4: 58]، واعتمد الناقد (شجاع العاني) التقسيم ذاته للاسترجاع بالاعتماد على المقاييس نفسها[5: 62/1]، وفي رواية سيدات زحل نجد أن لقطة الاسترجاع متأتية عبر مرويات العرض، والسرد، والمسرود –غالباً– توظيفة ادائية، فيما عرض الزمن الماضي، والحاضر بطريقة تناوب عبرها آليات التوظيف (زمن السرد).

أولاً: الاسترجاع الخارجي

يعود إلى ما قبل بداية الرواية، فهو يمثل ((الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردي، حيث يستند عليها الراوي في اثناء السرد ويتم خارج نطاق المحكي الأول، بهدف تزويد القارئ بمعلومات تكميلية تساعده

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

على فهم ما جرى ويجري من أحداث)) [6: 54]، أي إن أحداثه تقع خارج الإطار الزمني للقصة، والمتتبع لطبيعة الزمن في رواية (سيدات زحل) يلتمس فيه استثمار هذه التقنية بكثافة، ولعل أكثر العلاقات الاسترجاعية للزمن الخارجي اقتراناً في الرواية هي استذكار ملفات الجذور، ووجوه، وتواريخ العائلة البابلي، وعلى النحو الذي يجعلها كوحدة متعددة في تدوين حالات السرد الماضوية بطريقة الابهام، والتخيل، إن هذا الاسترجاع هو خلاصة تاريخية يمتد في جذور التاريخ العراقي، ويلج في طبيعته الشخصية العراقية في محاولة لاستخراج تعليلاً، وربطاً تاريخياً يفسر سر مسمى العائلة ببيت البابلي: ((كم من مرة سألت أبي عدنان رشيد البابلي: لماذا يسموننا بيت البابلي؟ وكم من مرة ضحك من فضولي الأنثوي وربت على كتفي وابتسم، أبي نحن لسنا من بابل، لسنا من الحلة أساساً ... أليس كذلك؟؟ يضحك هذه المرة ضحكته ويحرك يده بإيماءة: أن تمهلي ويصمت قليلا ... بلى يا حياة، نحن من هنا، وماذا يعنيك ان كنا من نينوى أو من بابل أو من الكوفة أو من ديالى؟ أو البصرة، ماذا يهم؟؟ رأيت برقا في عينيه وهو يستعيد في ذاكرته تاريخ الاسرة ... نظرت اليه بنفاد صبر: نعم أبي، ماذا يهم؟؟ عشنا منذ أجيال في كل جهات العراق واستقر بنا المقام في بغداد منذ خمسة أجيال، جد جدي رشيد ابن الشيخ نعمان التميمي، كان تاجر قمح وغلال، يشتري القمح الجيد المعروف بالحنطة الكردية من سهل شهرزور في أربيل ومن سهل نينوى، ويبيعه لتجار بغداد وديالى والبصرة، وصل في تجارته إلى استانبول وبلغ صيته البندقية كتاجر نسيج، يصدر الموسلين الموصلي والحرير البغدادي الذي سماه الإيطاليون (البلداكو) فبلداك اسم من أسماء بغداد، كان يتاجر بعباءات فرو الخراف التي يرتديها البدو في الجزيرة، أبوه من جزيرة الموصل وأمه من مصر، كتب في مذكراته ان أباه كان مزواجا، عشق فتاة من صعيد مصر حين سافر في تجارة إلى مصر والسودان وأتى بالعروس مع أحمال من العاج والزمرد)) [7: 45-46].

ويستمر حياة البابلي عبر المسرود الذاتي على لسان شخصية الأب وعبر تقنية الاسترجاع الخارجي الذي يمتد عقود زمنية بعيدة للإجابة عن الاستفهام، والتساؤل الذي طرحتها حول تسمية البابلي، ويتواصل استذكارها للأحداث لبيان شجرة العائلة وصولاً إلى كشف الرواية عن عودة الجد بصحبة زوجته إلى العراق التي أنجبت له ابنه رشيد التي تزوج فيما بعد من فتاة كردية جميلة اسمها (أمينة خان)، وقد أصر رشيد إلى السفر إلى بابل حيث مقام النبي إبراهيم الخليل حتى تضع زوجته وليدها عند هذا المقام ليتبارك به، ((وقد أقسم جد أجدادي أن يجعل امرأته أمينة خان الجميلة المدللة تلك بكرها لدى مقام النبي إبراهيم ليتبارك به)) [7: 47].

وقد أنجبت الجدة أمينة صبياً أسماه إبراهيم الخيلي، وقد استقر والد إبراهيم الذي هو (جد أجدادي) [7: 48] مدينة بابل، ومنها جاءت تسمية العائلة بالبابلي، وبهذه الصورة عن طريق الاسترجاع لتاريخ الشخصيات والحدث معاً، ونمط الحياة، وبيان عدى الترابط الاجتماعي بين أعضاء الأسرة الواحدة.

وبعد هذه الفاصلة من حكاية سيرة تاريخ عائلة البابلي على لسان والد الشخصية تذكرنا الشخصية بأن تاريخ السرد هذه الحكاية يعود إلى سنة 1987م، وهو زمن يعود قبل بدء زمن أحداث الرواية، ولذلك فإن تقنية الاسترجاع أدى وظيفة في التفسير، والموضوع، والإنارة لحقبة من تاريخ شخصية البطلة، وسيرة حياة أجدادها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثم تروي لنا حياة البابلي مشهداً استرجاعياً دموياً هو من جنس الاسترجاعات المتناغمة مع البناء السردي عن العنف، وتاريخه، وانعكاساته في الشخصية العراقية، فتقول في اعدام شقيقها: ((قتل مهند في منطقة دربنديخان وأعدم ماجد قبل ليلة غزو الكويت، هرب من المعسكر مع ثمانية من رفاقه رافضين المشاركة في الغزو، وشى بهم أحد الجنود فأعدموا، ولم يترك لنا ماجد أي شيء، لا ورقة ولا مذكرات ولا خلفاً من نسل آل البابلي، غاب كما تغيب النجوم وتختفي هالة الشمس)) [7: 48-49].

الاسترجاع هنا يرتبط بمشهد تراجيدي سوداوي مؤلم، ولتكشف للمتلقي هول المجتمع، وعسفه مع الانسان كالمجتمع العراقي الذي مزقته الحروب وسلطات القمع العسكرية والدكتاتورية، حاولت حياة عبر هذا النص عرض فداحة فقد الأخ قتيلاً، وهوله راسماً أو عارضاً الثيمة الجوهرية التي وسمت، وتسم المجتمع العراقي، وهي الموت المرسوم على خارطة الزمن، وهي خارطة للعنف، والدم، والرعب في العراق، وإن حزمة الأحداث القديمة، والمعاصرة ألقت بظلالها على التكوين النفسي لشخصية حياة البابلي؛ لتحرص على عنصر التراجيديا السوداء، وتصور عذاب الانسان فيه، وتجاربه المرة، ومن ضوء الاسترجاع الخارجي الأخرى التي تؤثر سلباً على بناء الشخصية، فالاسترجاع يصور لنا قيمة وثائقية تجعل منها شهادة على العصر، والمجتمع، وهي سبيل الدارس بعد ذلك لفهم الواقع السياسي التي يعيشه الانسان في هذه المجتمعات من شتى القيود التي تكبله، كما أنها تكشف مسائل في غاية الخطورة في مقدمتها فلسفة الحكم، وعلاقة السلطة بالشعب، إذ تقول: ((اعتقلوا أبي بعد إعدام أخي ماجد، أمضى عاماً ثم أفرجوا عنه حين أكتشف طبيب السجن أنه مصاب بسرطان البروستات وسيقضي عاجلاً، مع أنهم لم يكونوا مبالين بحياة البشر)) [7: 49].

من هنا شكل الاسترجاع بنية مركزية داخل الخطاب الروائي، فالراوية البطلة دائماً متعلقة بماضيها القريب والبعيد، إذ تقوم باستدعاء أحداث ماضيه من تاريخ الأسرة، فتتوغل في دهاليز الذاكرة، تقول: ((حدثني أبي ففي شهور انهياره الأخيرة عن بعض ما لا أعرفه عن عائلتنا، قال: هذا السرداب القابع تحت، كان مخبأ عمك أخي الشيخ قيدار حين لاحقوه بتهم تتعلق بالجمعية السرية التي أسسها، كان سرداباً منبعاً لأحلامه وفتوحاته الروحانية، وهو كان عاكفا على تحقيق مخطوطات تتعلق بتاريخ بغداد ليتم مشروعاً بدأه منذ سنوات في جمع أخبارها خلال القرون التاسع عشر والقرن العشرين ترافقه آلة العود في جهده المخفي، يعزف عليها مقاماته وأناشيد عشقه الروحانية والدنيوية)) [7: 51].

موضوع السرداب تشكل في أبعادها القديمة ذلك الجزء التاريخي، والمرحلي، والزمني عن حكايات السياسة لحكام بغداد عبر مختلف عصورها الدامية، مروراً بأفراد عائلة البابلي، إذ تفتح الشخصية المشاركة الساردة حياة البابلي شريط الذاكرة في رؤية السرداب، وحكاية تواريخ العائلة، إيذاناً منها يشرع بدء حكاية أحوال البلاد، وما أصابها من خراب دامي[8].

وعن المقاطع الأخرى الاسترجاعية المتعلقة بالسرداب مما أسردتها حياة البابلي ((تخلى عن كل شيء عندما يئس من عودة زوجته، فتنة التي خطفها رجال يعملون في حماية أحد المسؤولين وتفرغ لبغداد وحدها، وعندما أحس أن اختباءه تحت الأرض بلا معنى، خرج يجوب البلاد لعله يعثر على خبر عن فتنة أو يفوز بمعلومة عن بغداد،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ستقرئين أوراقه التي وجدتها بين المخطوطات والتراجم في السرداب ... أقفلنا السرداب بعد أن اختفى عمك بعد عودته الأخيرة واستخدمناه لحفظ الذكريات)) [7: 52].

إن تحديد الراوي لبعض التواريخ، أو إشاراته العابرة إلى بعض الأحداث التاريخية ذات الأهمية، قد تساعد الدارس على ضبط طرفي الزمن المرجعي، وقد يكتفي بالإشارة الصريحة إلى أي علاقة تفيد القارئ في هذا الشأن، فيبقى الأمر موكلاً إلى اجتهاد القارئ، وتأويله الخاص. وعلى الرغم من أن الحدث البارز في سيدات زحل، هو الردة السياسية بملابساتها الخطيرة، ونتائجها الفاجعة، ومع أننا لا نعثر دائماً على تعين صريح لتواريخ معينة، أو إشارة دقيقة، ومع كل ذلك فإن الواقع المرجعي زماناً، ومكاناً قائم في صورة خلفية للأحداث، ولتحرك الشخصيات لذلك لا نظفر دائماً على تعيين دقيق لزمن مرجعي جرت فيه الأحداث [9: 227].

ثانياً/ الاسترجاع الداخلي:

يعود إلى ماضي لاحق لبداية الرواية، قد تأخر تقديمه في النص، فهو يستعيد أحداثاً وقعت ضمن زمن الحكاية [7: 258]، ((ويصل مباشرة بالشخصيات وبأحداث القصة، أي إنه يسير معها وفق خط زمني واحد بالنسبة لزمنها الروائي)) [7: 258]، ومثال هذا النوع ما تسرده حياة البابلي في زمن الماضي من تذكر (البيت العراقي) في شارع الرشيد عبر رجعة داخلية، إذ تقول: ((فقد عثرت على ورقة بين أوراقه تشير إلى أنه كان يلوذ أيضا إلى معتكف في الطابق الثاني فوق البيت العراقي الذي ملكته السيدة أمل ابنة الحاج ياسين الخضيري حيث ثمة "غرفة تطل على دجلة وتمر أمام شرفتها قوارب الصيادين ويخوت المتنزهين وقوارب العشاق ودوريات الشرطة النهرية وكان يواصل العمل في كتابه عن بغداد)) [7: 109].

في المقطع استحضار لشارع الرشيد الذي يلخص بتاريخ بلد، وأزمة وطن لكثرة ما يروي عن نفسه من ارث، واناس مروا عليه، واثناء تواجد الشخصية الساردة في هذا المعلم التاريخي تتذكر عبر تقنية الاسترجاع الداخلي (البيت العراقي)، وهو معلم، ومركز ثقافي في هذا الشارع، حين كان العم (قيدار) يعتكف فيه اثناء كتابته عن بغداد، وقد كانت تطل على دجلة وتمرُّ أمامها قوارب الصيادين، والعشاق، ((وكان يواصل العمل في كتابه عن بغداد، عن تلك الإطلالة مع نهر دجلة، وشجرة، ونوارسه، وحفيف أمواجه، ويكتب قصة عشقه لفتنة الضائعة))[7: 109].

في هذه المراجعة الداخلية استرجعت (حياة البابلي) سيرة عمها قيدار الذي همَّ بتأليف كتاب عن تاريخ بغداد عبر تذكرها للورقة التي عثرت عليها من أوراق العم قيدار، وهي تشير إلى مكان الاعتكاف، والكتابة، وهي تعكس لنا علاقة التأثير المتبادل بين الذات، والمكان. وقد وقعت التذكر، والاسترجاع ضمن زمن الرواية، إذ استشرف السارد الأحداث التي تروى لاحقاً على شكل مذكرات عن العم قيدار، وعشقه لبغداد، وفتنة، وتشابك طالعها.

كما تتجلى مظاهر السرد الاستذكاري الداخلي في قصة الصبي الصغير إبراهيم التي تم اختطافه قبل أيام من زمن السرد، وهو زمن ماضي محدد داخل زمن الرواية، بقوله: ((خطفوني قبل أيام من أمام بيتنا وخابروا أبي يريدون عشرة الاف دولار، نحن فقراء، أبي معلم ابتدائي، ما عندنا فلوس، كلمت مع أبي وسمع صوتي وبكى، حبسوني في شقة مع أولاد مخطوفين، قالوا لأبي سنقتل ابنك عند مهلة أسبوع اذا ما دفعت تتسلم جثة ابنك في كيس الزبالة)) [7: 118].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الاسترجاع هنا متناغم مع البناء السردي للرواية التي هي امتداد لتاريخ عميق من العنف، مهدت له مجموعة الاسترجاعات السابقة للأحداث الدموية من التصفيات الجسدية، والعنف، والخطف، وهي إشارة إلى مرحلة مأساوية من تاريخ بغداد، حين سيطرت العصابات المسلحة التي سلبت الناس الأمان، وكل معاني الحياة، ومن أبرز ظواهر العنف في تلك المرحلة، ظاهرة الخطف، والمساومة عليه، والصبي إبراهيم هو أحد ضحايا الخطف الذي يسترجع سوابق شخصية جديدة، وسلط الضوء على ماضيه عبر المرجعية الداخلية ضمن خط زمن الرواية.

ومن المقاطع الأخرى مع هذا النمط من الاسترجاع ما آلت إليه (بهيجة التميمي)،وما وقع عليها من مكابدة، واضطهاد من جراء نشاطها السياسي، كتبت في دفترها سرداً لوقائع حدثت لها، وهي طالبة في سنتها الأخيرة بكلية الآداب، تقول: ((كلما شممت رائحة الدم، أستعيد يوم قبضوا علي متلبسة بتوزيع منشورات في منطقة الباب المعظم وأنا عائدة من كلية الآداب، كانوا ثلاثة رجال، وجهوا لكمات أصابت وجهي بجراح وأدمت عيني ونزف أنفي وتخضب قميصي الأبيض بالدم، سحلوني على اسفلت ساحة الباب المعظم أمام مكتبة الأوقاف التي كنت أنتظر انطلاق مظاهرة طلابية قربها، اعتقلوني قبل وصول المظاهرة والقوا بي في سيارة الشرطة، لم أشم غير رائحة الموت من الدماء النازفة، دمي الراعف كان يتدفق من أنفي ويدي وجراح وجهي وعيني اليسرى التي سدد لها أحد الرجال لكمة مروعة فأصابها بفص خاتمة العميق، اختلط السوداء بالدم وعميت لبرهة وصرخت: أعميت عيني أيها الوحش...))[7: 128].

ورد هنا على لسان بهيجة التميمي إن (الأنا السارد) من استحضار للماضي فترة الشباب، والانتماء السياسي، ثم الاعتقال، والتعذيب، وربط هذه المرجعية الذهنية البصرية بمرجعية حسية، وهي شم الدم، فهناك علاقة ترابط، وتشابك ينتج عنها اصاله مرجعية لأحداث ماضية ضمن زمن الحكاية في حياة بهيجة التميمي من دون تحديد تاريخ واضح، أو مثبت، وإن كان يمكن استنتاج المدة الزمنية عبر تاريخ وقوع الحدث بعد تفحص تفاصيل سرد الحديث.

ومن الاسترجاعات الداخلية كذلك ما ذكره الراوي المليح على لسان بهيجة التميمي: ((علمت بعد عامين أن ضابطاً منهم استولى على ساهرة الجميلة وأخرجها من المعتقل وعاض معها وكان يقيم حفلات ماجنة لرفاقه في بيتها، سهام نقلت إلى سجن الكوت وأفرجوا عنها وهربت إلى الجبال...)) [7: 130].

سلط السارد الضوء على شخصيات غابت عنها ليكشف لنا نشاطها وقت غيابها، وهو استرجاع داخلي متباين حكائياً كونه يسير على خط زمن الحكي لكنه يحمل مضموناً سردياً مخالفاً لمضمون السرد الأولى الخاصة بشخصية بهيجة التميمي. وهي صورة تعكس واقع النظام الفاسد، وغياب القانون، والعدالة، واستلاب الحرية، وقمع المواطنين، والاعتداء عليهم.

وتستمر بهيجة التميمي عبر الاسترجاعات الداخلية في الكشف عن الأحداث التي رافقتها في اعتقالها بأسلوب الأنا السارد، إذ تقول: ((ذات يوم انفتح باب زنزانتي واستحبتني شرطية القبر المظلم وقادتني عبر ممر طويل به ومضات ضوء وأنا أترنح من فرط هزالي وعماي، أفضى الممر إلى ممر آخر ينتهي بسلم، جاهدت لفرط انحطاط قواي من أجل صعود درجاته العشر أو الاثنتي عشرة ... انتهى السلم إلى فسحة مفروشة بالسجاد وباب خشبي واسع انفتح على غرفة فارهة غارقة في أضواء النيون التي بهرت عيني فما عدت أبصر إلا عتمة مغبشة)) [7: 132].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لا يمكن فهم الماضي إلا عبر سياق الزمن السردي المعتمد في النص، أي عبر العلامات، والدلائل المؤثرة عليه[2: 121]، إذ إن كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكاراً يقوم به لماضيه الخاص، ويصلنا عبره على أحداث سابقة [2: 121].

المبحث الثاني/ الاستباق:

ونقصد به الإشارة إلى حوادث ستقع في مستقبل السرد، أو في الزمن اللاحق [10: 121]، إذ يعد الاستباق الشكل الثاني لحضور مستوى النظام الزمني، ويعني التوقع المستقبلي لما هو قادم من الأحداث في النص السردي[11: 230]، فهو تصوير مستقبلي لحدث سردي يأتي مفصلاً فيما بعد، إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للآتي، وتومئ للقارئ بالتنبوء، واستشراف ما يمكن حدوثه، وهناك بعض الآراء النقدية التي ترى بملائمة أنواع من طرق رواية الحكاية، ومناسبتها لهذه التقنية أثناء السرد أكثر من غيرها من باقي الطرق، إذ إن جيرار جنيت في كتابه (خطاب الحكاية) يرى ((أن الحكاية بضمير المتكلم أحسن ملائمة للاستشراق من أي حكاية أخرى وذلك بسبب طابعها الاستعدادي المصرح به بالذات)) [12: 96].

كما أن (سيزا قاسم) ترى كذلك: ((أن الشكل الروائي الوحيد الذي يستطيع الراوي فيه أن يشير إلى أحداث لاحقة هو شكل الترجمة الذاتية أو القصص المكتوب بضمير المتكلم)) [4: 65]، كما أشار الدكتور (شجاع العاني) إلى رأي مطابق لما تقدم، فهو يرى أن الاستباق يتم عبر: ((تلخيص الأحداث القادمة عن طريق راوي كلي عليم أو الراوي المتكلم بضمير الأنا الذي يعرف كل الأحداث قبل البدء بقصها)) [5: 63/1]، ومع الأخذ بالاعتبار إن العمل السردي عملاً تخيلياً، وإبهامياً بصورة مطلقة، فإن الاستباق يقدم ((معلومات لا تتصف باليقينية فما لم يتم قيام الحدث بالفعل فليس هناك ما يؤكد حصوله، وهذا ما يجعل من الاستشراف حسب فينريخ شكلاً من أشكال الانتظار)) [2: 132].

وقد ميز جيرار جنيت بين صنفين من الاستباقات، خارجية، وداخلية [1: 77].

أولاً/ الاستباق الخارجي:

وهو عند جيرار جنيت ((ما كان خارجاً عن حدود الحقل الزمني للحكاية الأولى)) [1: 77]، وفي الغالب تكون وظيفتها ختامية، بما أنها تصلح للدفع بخط عمل ما إلى نهايته المنطقية [1: 77]، توقف المحكي الأول فيها، فاسحاً المجال أمام المحكي المستبق لكي يصل إلى نهايته المنطقية، ومن مظاهرها وجود ملخصات لما سيحدث في المستقبل، أو تقديم عناوين[13: 267]، وهو يتمثل في اعلان، وتوقع لما ستؤول له مصائر الشخصيات [17: 17].

ومن أمثلة الاستباقات الخارجية، نجد قول الرواي: ((قال أبي: أخبرنا عمك بآخر رؤيا له وهو يغادرنا، قال ستمطر ذات ليلة مطراً لم تعهدوه من قبل ويجتاح بغداد طوفان عارم، وبعدها ستضرب بغداد بالنهب وتسمى جحيماً، إذا حصل ذلك بعد رحيلي، إنزلوا إلى السرداب واهتمي به ولا تسألوا عني فإن لدي ما أقوم به)) [7: 53]، نلاحظ في هذا المقطع الاستباق عبر توقع العم قيدار، وقوع أحداث سيتم في الزمن القادم، وهو نزول المطر بكثافة، فيجتاح بغداد طوفان عارم، إذ تقدم الراوي الحدث المتوقع بصيغة المستقبل بلفظه – ستمطر – التي تعمل حرف الاستقبال –

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

س – وهو أسلوب الاستقبال القادم من الأحداث، والاستباق هنا استباقاً اعلانياً مفتوحا لما تبقّى من الزمن، يمنح المتلقي، أو المخاطب ما ستؤول إليه بغداد من كوارث، ودمار وما على المخاطب من إجراء تجب اتخاذه، وهو الدخول إلى السرداب ؛لدفع المخاطر الناتجة عن الحدث المتوقع، وفعلاً بعد تتبع أحداث الرواية تحققت الرؤيا، وأمطرت بغداد بالصواريخ من طائرات العدو، وهرب الجميع إلى السرداب الذي أرشدهم إليه العم قيدار؛ ليسلَموا من لهيب النار الذي اجتاح بغداد.

ومن صو ر الاستباق الخارجي الأخرى البوح ببعض التفاصيل التي ستحدث قبل وقوعها، أي إنها استبقت الحدث، إذ تقول على لسان الشخصية الرئيسية حياة البابلي: ((يوما ما سيعيد الأعداء بشراَ مثلنا وتمضي الحياة))[7: 141]، تمثل الاستباق هنا في اعلان التوقع بعودة الحياة إلى طبيعتها يوما ما، وزوال الاحتلال، وانتصار العراق، وفي موضوع آخر وظفت الكاتبة مقطع استباقي في مشهد اختطاف (ابن هاني) أخي حياة البابلي، ويستجد ذلك عبر قول الخاطفين ((ستأتي إلى حي الجهاد ومعك حقيبة النقود في الشارع الرئيسي، ننتظرك وأمام الجامع وحدك، ولا تأتي بمرافقين الساعة السابعة مساء)) [7: 141].

يشير المشهد إلى مخطط استباقي وضعه الخاطفون للحصول على الفدية، مما يجعل القارئ يسترسل في القراءة للإجابة عن السؤال، هل سينقذ هاني ابنه ويستجيب للخاطفين؟ أم أنه سيرفض طلبهم؟ هذه التساؤلات تثير الفضول لدى المتلقي، لتأتي الإجابة عبر استباق جديد لقول هاني: ((من الغد سوف اشتري لنا جوازات مزورة وأمضي به))[7: 141]، وقد جسدت المشهد الاستباقي فيما تقدم حالة العنف، والانفلات الأمني، والانهيار، والموت التي كانت تمارسه العصابات المسلحة في شوارع، وأزقة بغداد في حقبة دموية من تاريخ العراق.

وفي مقطع استباقي آخر تتشكل بنية النص السردي عبر استدعاء شخصيات تاريخية، هارون الرشيد الخليفة العباسي، وقاضي القضاء النعمان أبو حنيفة إذ يدار بينهم حوار تنبؤي استباقي لتصور مستقبلي لحدث سردي يأتي فيما بعد، وهذا الحدث هو التنبوء لما ستؤول اليه مستقبلاً بغداد عاصمة الرشيد.

– ((ماذا ترى يا أبا حنيفة في خطط حاضرتنا؟ ألا تراها كأنها فلذة من فردوس مقترب النهرين وأرض السوداء؟؟
– يا أمير المؤمنين، أخشى أن يكون ابتداء العمران بالنار نذيرا للقادم من الأيام وبذرة لأهوال قد تحيق بأمصار الخلافة..
– بل هو بشير عز سوف يعم البلدان والثغور يا أبا حنيفة، أما سمعت ما كشفه لي المنجمون من طالع أفلاكها؟؟
– لم أسمع يا أمير المؤمنين..
– قالوا ان طالعها يدل على كثرة العمران وطول البقاء وسلامة أهلها من الأعداء، وكشفوا عن خلة أخرى في الطوالع، أنها لا يصادف بها موت خليفة.. انظر النار مغلقة بين مائين وجزيرتين فعلام الخشية من نذر تتوهمها في لجج الغيب؟
– اني أرى ما لا يرى يا أمير المؤمنين وما لا تكشفه طوالع التنجيم..
– ماذا ترى يا أبا حنيفة؟؟
– ما لا طاقة لي على الجهر به)) [7: 254].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جسد هذا المشهد حواراً تضمن أفعالاً بصيغ المستقبل (تراها – نذيراً – تحيق – يدل – يصادف – يرى – تكشف)، وقد وظف الكاتب هذه الصيغ ليتضمنها دلالة الاستقبال؛ لغرض التغيير عن التنبوء، واستشراق القادم من الأحداث، وقد تباينت وجهات النظر بين كل من الخليفة هارون، وأبو حنيفة النعمان في طالع ابتداء البناء، والعمران بالنار، فالخليفة يتبنى رأي المنجمين الذين تنبؤوا للمدينة بكثره العمران، والبناء، والرخاء، وطوال البقاء، والسلامة. في حين أن النعمان خالفهم الرأي، إذ يرى بالنار نذيراً للأهوال في قادم الأيام، وهو مالا تكشفه طوالع التنجيم، ولا طاقة له بالجهر به.

وفي مقطع استباقي آخر تحلى بالأمل، والتفاؤل على لسان الشخصية الرئيسة في الرواية حياة البابلي حين نقلت استباقاً عن عودة ناجي إلى مدينة بغداد، التي سيحلها في قادم الأيام السلام، وتزهو من جديد بأكاليل ورد الجوري، وعذوق التمر، وسعف النخيل التي تداعبها النسيم: ((قلت له: ستأتي إلى بغداد وسوف تتعرف إلى الألم المبارك التي تنطوي عليه روح مدينتنا التي لا تدوم إلا بالسلام، إلا بأكاليل من ورد الجوري وعذوق التمر وسعف النخيل)) [7: 322].

لقد كان لهذا المقطع الاستشرافي حضور مهم في تشكيل رؤية المرأة، في هذه الرواية تمثلت في شخصية حياة البابلي في هذه الحقبة من الزمن، فلم يبق لها بعد فقدها الثقة بالماضي، وشعورها بالانفصال عن الحاضر إلا التطلع إلى مستقبل تأمل فيه خيراً بعودة السلام، والأمان والازدهار لمدينتها بغداد.

وتعج الرواية بالمشاهد الاستباقية، إذ تسجل لقاءات العشق، والحب الذي استولى على قلب حياة البابلي من ناجي الذي أحبها، وهو الرجل الذي ينحدر من نفس عائلتها. إذ تروي الراوية العليمة على لسان ناجي: ((قبل أعوام قلت لي في طنجة وقد عقدنا ميثاقاً ... حيث تشرع لنا الأفكار بواباتها ...)) [7: 322]، تتسم هذه اللوحة السردية بالجمع بين تقنيتي المفارقة الزمنية الاسترجاعية، والاستباقية في بناء النص السردي عبر تعبيرات لغوية تنتهك الترابط العقلاني للأحداث. ولعل الدافع إلى هذه الأسلوب هيمنة الغياب، والفقدان، وسلب الحقوق، والحرية، ناجي في هذا المشهد يروي ما دار بينه، وبينها قبل عامين من زمن مضى، وهي استرجاع، واستذكار في الوقت نفسه لحياة، بما تنبأت له في القادم من الزمن عبر تقنية الاستباق في استشراف الحدث، إذ توقعت بأنها ستنجب ولداً من ناجي في يوم من قادم الأيام. ثم يشير إلى الغياب، والفراق، والبعد وكأنه ينبيء بما تحمله له الأقدار من مكايد، ومصائب، ويدرك ما ستحل به في طالع الأيام.

وهكذا تستمر ثنائية الحضور، والغياب في الهيمنة على الأحداث التي تعيشها حياة البابلي، وقد شكلت هذه الثنائية غالبية مشاهد الاستباق الخارجي على نحو قولها أيضاً: ((ستعرف مكاني من علامات تظهر لك في صفات الغرات وصعود الخرافة وسوف تأتي إليَّ في بلد لا نعرفه كلانا)) [7: 322].

استثمرت الصيغ الدالة على الاستقبال في بناء النص السردي الاستباقي لإشباع حالة الافتقار على مستوى الغياب المهيمن يتصور اللقاء بالحبيب في زمن قادم مجهول غير محدد، ومكان مجهول أيضاً للطرفين، وهي إشارة إلى أحلام، وأمال مفقودة بسبب الواقع المتردي، والعنف، والأحداث السياسية التي تسببت الغياب، والتشتت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- **ثانيا: الاستباق الداخلي:**

يعرف مع أنه ((هو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية ولا يخرج عن إطارها الزمني)) [14: 17]، أي إنها يقع داخل مدى الحكاية الأولى، وهو ((الذي يلعب دور التمهيد لأحد اث لم يصل إليها السرد فيعطي الراوي إشارات ضعيفة تساعد القارئ على التنبؤ وتجعله أكثر تركيزاً مع الأحداث، حيث يستقبلها بشوق كبير)) [15: 34]، وإليك بعض الأمثلة عن بعض ما تضمنه الراوية من استباقات داخلية في مقطع استهلاكي تسرد الساردة (حياة) بعض التفاصيل بقولها: ((بعد زمن سأعرف أن آسيا اسمي المستعار في جواز السفر الذي اهرب به من الموت)) [7: 33].

المقطع الاستباقي التمهيدي يشير إلى تجاوز حاضر الحكاية، وذكر حدث الهروب الذي لم يحن وقته بعد، ويتطلب شكل من أشكال الانتظار، وإذا كان الاستباق في عرف النقاد يقتل عنصر المفاجئة، ويحجم أفق الانتظار لدى القارئ [16: 81]، إلا أن الساردة في هذا المقطع الاستهلالي برعت في استثماره بحيث يحفظ بها عنصر التشويق، وينهي أفق الانتظار لدى المتلقي، فهي تخبره بنصف المعلومة، وتخلق لديه فضولاً لمعرفة تفاصيل الهروب من الموت.

ومن الأمثلة الأخرى هذا المقطع الاستباقي التمهيدي على لسان الراوية العليمة، المشاركة كما هي في أغلب الرواية، إذ تقول بصيغة الضمير: ((اقترب الصيف سنرتدي قمصاناً وتنورات، المتشددون سيلاحقوننا لو ارتدينا صنادل مفتوحة أو قمصاناً ملونة وتنورات وبنطلونات)) [7: 73].

تشير الساردة (حياة) في المقطع الأول إلى حدث استباقي لم يحل وقوعه بعد، وهي اقتراب فصل الصيف ثم قفزه بالزمن السردي إلى حدث استباقي آخر، وهي ارتداء البناطيل، والقمصان في الصيف، كناية عن ارتفاع درجات الحرارة فيها، الذي يتطلب ثياب مناسبة لأجوائها الحارة، ثم يعود في المقطع الثاني لتخبر المتلقي عبر الاستباق، والاستشراف عن ملاحقة المتشددين لهنَّ في حال ارتدائهنَّ الصنادل، والبناطيل، والقمصان الملونة، وفعل (الملاحقة) هو الحدث الاستشرافي المتوقع، والمستبق، وفي المقطع المتقدم إشارة واضحة إلى هيمنة المسلحين على المدينة، واستلاب الحريات الشخصية للمواطنين، وحرمانهم من أبسط حقوقهم المشروعة، واتباع كل أنواع العذابات الملازمة للرعب ضد أفراد المجتمع.

ومن المقاطع الاستباقية الأخرى ترويها لنا الساردة المشاركة للحدث على لسان راوية سئمت انتظار خطيبها: ((قالت في يوم آخر:

- إذا لم يأت سأكون في حل من خطبة لي ...
- ماذا تعنين؟؟
- ما أعنيه أنني سأعيش حياتي، هي حياة واحدة ومن المحق أن أبددها)) [7: 73].

ابتدأ المقطع الحواري بـ(إذا) التي تفيد الظرفية لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه متعلق بجوابه، بمعنى أن الحدث الاستباقي وقوعه مشروط بعدم الإتيان، أو الحضور، إذ قدم الراوي عنه في المقطع الأول، والثاني من الحوار بصيغة المستقبل بلفظي (سأكون)، و(سأعيش) اللتان تحملان حروف الاستقبال – سين – وهو أسلوب الاستقبال.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

القادم من الأحداث، تضعنا (راوية) الشخصية التي أحبت خطيبها نديم التي طالت انتظارها له على أمل أن يأتي إلى بغداد، ويصحبها معه إلى لندن، انتظار سرب اليأس إلى قلبها، ونفذت صبرها، فيضعنا (راوية) أمام قدرية الحضور، والغياب التي أسبغت على جميع شخصيات الرواية، وتحولت إلى موت آخر، إلا أنها تضع نهاية لهذا الانتظار عبر الحوار التي دار بينها، وبين (حياة) الشخصية الرئيسية لتعلن عنه بأسلوب الاستباق الاستشرافي عن تحديد مصير ارتباطها بنديم عبر زمن غير محدد، ولكن يبدو في سياق الحوار زمن قريب محدود، وقد يتجاوز بضعة أشهر، وفعلاً يتم الانفصال بعد أن غدر نديم بها، وتزوج من امرأة بريطانية.

ومن النماذج الأخرى على هذه الشاكلة من الاستباق الداخلي ما أسردتها الراوية العليمة على لسان الشيخ قيدار: ((فراراً سأفر من المدينة التي تحتضر بين مواجعنا، فراراً من عذاب اليقظة)) [7: 238].

تأسس هذا المقطع الاستباقي التمهيدي باستخدام ضمير المتكلم، وصيغة الاستقبال (سأفر) في بناء الحدث السردي الاستباقي المفترض حصوله، والمقطوعة تشير صمتاً إلى أن الشيخ قيدار قرر الاختفاء، أو الهجرة إلى مكان مجهول لم يعلن عنه إلى حيث ما يقتاده هوى الفؤاد، وجموع القتل بعد أن احتضرت دار السلام، وتهاوت الروح وتهدمت الجسور، واشتعل النار في كل شيء.

ومن المقاطع الاستباقية التمهيدية الأخرى التي تجسد صور البؤس، والظلم، والاضطهاد الذي وقع على الأطفال من المسلحين بسبب غياب الأمن، وتفشي الفوضى الملازم للرعب، والإرهاب بكل أصنافه التي لم ينجو منها أحد حتى الأطفال الأبرياء.

تقول (حياة) الراوية، وهي تسرد الحدث على لسان حامد أبو الطيور، الرجل الأبكم: ((كتب لنا حامد: سأتكفل بالأطفال، ومن الغد سوف أراجع المؤسسات المهنية لأضعهم في أمان)) [7: 306].

تكشف هذه المقطوعة الاستباقية عن خطورة مسار العنف، والمظلومية، والهلاك حتى وصلت إلى استلاب حياة الأطفال بالتشديد، والاغتصاب، والقتل، ومع ذلك نجد أن شخوص الرواية يسعون دائماً إلى تقديم المساعدة، ومد يد العون على الرغم من أننا لو تفحصنا النيات الشخوصية الواردة لهم في الرواية لوجدناهم عناصر مقموعة في كل عهود الأنظمة السياسية الحاكمة في البلاد، وشخصية حامد أبو الطيور أنموذجاً للمظلومية، والقهرية التي تعرض لها بقطع أطراف من لسانه من قبل السلطة الحاكمة الفاشية.

ومع ذلك لم تمنعه هذه العاهة من أداء واجبه الإنساني، فقد اعلن عبر هذه الوحدة السردية حدثاً استباقياً هو تكلفة للأطفال الأيتام والمتشردين، ثم يعلن عبر صيغة استقبال أخرى (سوف)، وبزمن محدد (غداً) مراجعته لدور الدولة، والمؤسسات المعنية برعاية الأطفال، وفي تتابع الأحداث في الرواية ينجح حامد من تسجيل الأطفال لدى أحد دور الرعاية الاجتماعية، وقد استمر في زيارتهم وجلب الهدايا لهم.

الاستنتاجات:

توصلت دراسة المفارقة الزمنية في رواية (سيدات زحل) إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

– تقنية الاسرجاع في هذه الرواية من أهم الحركات الزمنية المسيطرة على خطاب الرواية، إذ تغطي أحداث الماضي أكثر من ثلثي الرواية، أسس لها عبر الاسترجاعات الخارجية الكبرى، تناولت خطوط الرئيسة في حياة الشخصية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأساسية، مما أسهمت تلك الاستحضارات الماضيوية في تكوين بونية جديدة ظهرت في السرد، واصبحت جزءا مهما من أجزائه.

- اسهمت الاسترجاعات الخارجية في الرواية بإزالة الستار عن القضايا الغامضة، وإدراك أبعاد الشخصيات الفكرية، والاجتماعية، والسياسية، والنفسية، وبالتالي سد الثغرات التي خلفها السرد، وتمديد الزمن السردي، وتجنب الرتابة، وتحقيق الغايات الجمالية والفنية.
- فعلت تقنية الاستباق خلق جو مشحون بالتوقعات، والاحتمالات في الرواية عبر تكوين رؤى، ومواقف خاصة بالمتلقي، كما عملت على ربط الأحداث، واعلان ما ستؤول (وصول) إليه الشخصيات، واحداثها.
- سجل الاسترجاع فى الرواية أعلى مستويات الحضور لإضاءة ماضي الشخصيات، وبيانه من جانب، وتفسير بعض الأحداث من الجانب الآخر . كذلك تشيد المبني الحكائي العام للرواية في الوقت نفسه.
- المفارقة الزمنية اما ان تكون ارستجاعا إلى الماضي، وإما ان تكون استباقا للأحداث اللاحقة، وقد أثرت تمظهرات تقنيتها في البناء السردي بشكل واضح في الرواية، ووجهت النص وجهة جديدة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

[1] جيرار جنيت:خطاب الحكاية، ترجمة: معتصم وعبدالجليل الأزدي،ط2،المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، 1999م.
[2] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، القاهرة، 1990م.
[3] سعد رزوق: موسوعة علم النفس، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979م.
[4] سيزا قاسم: بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محمود)،مطابع الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1984م.
[5] شجاع العاني: البناء الفني في الرواية العربية في العراق، دار الشؤن الثقافية العامة، بغداد، 1988م.
[6] محمد أيوب: دراسات في الأدب والنقد، ملتقى الصداقة الثقافي. 2022.http:www.alsdaqa.com.
[7] لطفية الدليمي: سيدات زحل، رواية سيرة ناس ومدينة، ط3، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.
[8] حيدر عبد الرضا: دراسة في رواية سيدات زحل للكاتبة لطفية الدليمي، تأريخ العائلة وملفات الذاكرة من مرويات السرداب، (الموقع) ٢٠٢٠م.
[9] علي المنصوري: البطل السجين السياسي في الرواية العربية المعاصرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، دولة في الأدب الحديث، جامعة الحاج خضر – باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، الجزائر.
[10] سمير روحي الفيصل: الرواية العربية، البناء والرؤية – مقاربات نقدية، اتحاد الكتاب العربي، دمشق.
[11] كريماس: في الخطاب السردي، ترجمة: محمد ناصر العجمي، الدار العربية لكتاب، 1939م.
[12] موريس أبو ناصر: الألسنية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة، دار النهار للنشر، بيروت، 1979م.
[13] احمد مرشد: البنية والدلالة في رواية اربراهيم نصرالله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2005.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[14] لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط1، دار النهار للنشر، لبنان، 2002م.
[15] ضياء علي الفضة: البنية السردية في عصر الصعاليك، ط1، دار الحامد، عمان، 2010م.
[16] أمينة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 1997م.
[17] جيرالد برنس: قاموس السرديات.ط1، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة،2003.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq